

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا هو في الصحاح . وروى أبو عمرو : " قد نطعن العَيْرَ " وفي حديث
عُمَرَ لَمَّا شَهِدَ عَلَى الْمُغِيرَةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِالزَّنا قَالَ : " شاطَ ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِ الْمُغِيرَةِ " . وكُلُّ مَا ذَهَبَ فَقَدَ شاطَ . ومنه : الشَّيْطَانُ
فَعَلَانِ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ : إِنَّ اشْتِاقَهُ مِنْ شاطَ واخْتَلَفُوا فَقِيلَ : بِمَعْنَى
اِحْتِرَاقٍ وَقِيلَ : بِمَعْنَى هَلَاكِ وَقِيلَ : بِمَعْنَى ذَهَبَ وَقِيلَ : بِمَعْنَى بَطَلٍ ؛ لِأَنَّ
مِنْ أَسْمَاءِ الْمُذْهَبِ وَالْبَاطِلِ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
وَالْأَعْمَشِ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبُو الْبَرَاءِ هُثَيْمٍ وَطَاوُوسٍ وَمَا " تَنْزَلَتْ بِهِ
الشَّيَاطُونُ " وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فَيَعَالُ مِنْ شَطَنٍ إِذَا بَعُدَ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ
جَعَلَ سَيِّبَوَيْه - C تعالى - فِي الْكِتَابِ نَوْنَهُ زَائِدَةً تَارَةً وَأَصْلِيَّةً أُخْرَى
بِنَاءً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْاِشْتِاقِ وَإِيَّاهُ تَبِيعَ الْمُصَنِّفُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ
هُنَا وَأَعَادَهُ فِي شَطْنِ إِيْمَاءٍ لِذَلِكَ عَلَى عَادَتِهِ فِيمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ اِشْتِاقُ أَوْ
أَكْثَرُ وَإِذَا أَعْلِمَ . قُلْتُ : بَقِيَ عَلَىَّ أَمْرَانِ : الْأَوَّلُ أَنَّ زَنْهَهُ إِذَا كَانَ
مِنْ شَاطِئِ يَشِيطُ بِمَعْنَى اِحْتِرَاقٍ فَهُوَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ بِمَعْنَى
الذَّهَابِ وَالْبُطْلَانِ وَالْهَلَاكِ فَإِنَّ زَنْهَهُ مَجَازٌ . وَالثَّانِي : الشَّيْطَانُ مُنْصَرَفٌ
إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :
وَقَدْ مَنَعَتِ الْخَذَوَاءُ مَنَازِلَ عَلَيْهِمْ ... وَشَّيْطَانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُثْوِبُ فُلْمَ
يَصْرِفُ شَيْطَانٌ وَهُوَ شَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جُلَاهُمَةَ وَالْخَذَوَاءُ : فَرَسُهُ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : شَاطِئُ الْجَزُورِ أَيْ تَنَفُّفَاتُ فِي الصَّحاحِ : أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
نَصِيبٌ إِلَّا قُسْمٌ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . فِي الْأَسَاسِ : شَاطِئُ لَحْمٍ
الْجَزُورِ إِذَا ذَهَبَ مُقْسَّمًا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : شَاطِئُ
الدِّمَاءِ إِذَا خَلَطَهَا كَأَنَّ زَنْهَهُ سَفَكَ دَمَ الْقَاتِلِ عَلَى دَمِ الْمُقْتُولِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ الْمُتَمَلِّمُ سُيُ يُخَاطِبُ الْحَارِثَ بْنَ قَتَادَةَ ابْنَ
التَّوَّأَمِ الْيَشْكُرِيَّ :
أَحَارِثُ إِنَّمَا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزِيَّيْلَانِ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمُ دِمَا
وَيُرْوَى : تُسَاطُ بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ مِنَ السَّوْطِ وَهُوَ الْخَلْطُ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمِنْ
الْمَجَازِ : شَاطِئُ فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى عَجَلٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : شَاطِئُ دَمِهِ أَيْ
ذَهَابَ هَدْرًا وَبَطَلٌ وَكُلُّ مَا ذَهَبَ فَقَدَ شَاطِئُ . وَشَاطِئُ الْقِدْرِ إِذَا لَصِقَ

بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مُّحْتَرَقٌ كَمَا فِي الْعُيَاقِ فِي الصَّحاحِ : إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ
بِهَا الشَّيْءُ . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَحْرَقَهُ يُقَالُ : أَشَاطَ الزَّيْتُ وَأَشَاطَ
الْقِدْرُ كَشَيْطَانِهِ تَشْطِيطًا . وَأَشَاطَهُ إِشَاطَةً : أَهْلَكَهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
أَشَاطَ اللَّحْمَ أَيْ لَحِمَ الْجَزُورِ : فَرَّقَهُ وَبَضَعَهُ وَقَسَمَهُ فِي الصَّحاحِ :
شَاطَتِ الْجَزُورُ وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بِيَدِنَهُمْ
سَهْمٌ فَيَقَالُ : مَنْ يُشِيطُ الْجَزُورَ ؟ أَيْ مَنْ يُنْزِفُ هَذَا السَّهْمَ ؟ قَالَ
الْكُمَيْتُ : .

نُطْعِمُ الْجَيْهَالَ اللَّاهِدَ مِنَ الْكُؤُ . . . مِ وَلَمْ نَدْعُ مِنَ يُشِيطُ الْجَزُورَ